

يشتمى الشهوة وثمها درهم فيؤخرها سنة كاملة **وكان يقول من خاف**  
**من الله لم يشفق عيظه** ومن اتقى الله لم يضع ما يريد **وصعد المذبح يوماً**  
**فقال الحمد لله الذي صيرني ليس فوقى احد فقبل له ما حملك على ما تقول**  
**فقال اظها الشكر ثم نزل** **وحج** من المدينة الى مكة فلم يضرب له فسطاط  
 ولا خباء حتى يجمع وكان اذا نزل يلقي كساءه او يقطع على شجرة او خشبة  
 فيستظل بذلك **وكان** ابضها لونه حمرة وانما صار في لونه حمرة في عام  
 الرمادة حين اكل الزيت توستة على الناس في يوم الغلاء فترك لهم  
 اللحم والتمن اللين **وكان** قد حلف ان لا يأكل اذما غير الزيت حتى يوسع  
 الله على الناس ومكث الغلاء تسعة اشهر وكانت الارض قارصا سوداء  
 مثل الرماد **وكان** يخرج يطوف في البيوت ويقول من كان محتاجا فليأتنا  
**وكان يقول اللهم لا تجعل هلاك امته محمدا صلى الله عليه وسلم على يدي**  
**وكان** على وجهه خيطان اسودان من كثرة البكاء **وكان** يمي بالآية في  
 ورده فتعفته العبرة ثم يبكي حتى يسقط ثم يازم بيته حتى يحسبونه  
 مريضا فيعوده **وكان** لسمع حنين من وراه ثلاث صفوف **وكان يقول**  
 ليتني كبش اهلي سموني فما بدا لهم ثم ذبحوني فاكلوني فاخرجوني عذرة  
 ولم يكن يشكر **وما مرض** كان رأسه في حجره عبد الله فقال يا ولدي ضع  
 رأسك على الارض فقال عبد الله وما عليك ان كان على فخذي ام على الارض

فقاله

فقال ضع على الارض فوضع عبد الله رأسه على الارض فقال ولي وويل  
 اتى ان لم يرحمني ربى ثم قال ووددت ان اخرج من الدنيا كما دخلت لا اجر  
 ولا ذر ثم قال اللهم كبر سئى وضعفت قوتى وانتشرت رغبتى فاقبضنى  
 اليك غير مضيم ولا مفطر فلما مات رآه العباس فقال كيف وجدت الامر  
 يا امير المؤمنين فقال كاد عشي هوى في لولا انى وجدت ربارحيا **وكان**  
 اذا مر بمذبة يقف عندها ويقول هذه دينكم انى تحمسون عليها **وكان**  
**يقول** اصروا بالفاينة خير لكم من ان تضروا بالباينة يعنى الاخرة **وكان**  
 ياخذ التبتة من الارض ويقول يا ليتني كنت هذه التبتة ليتنى لم اخلق  
 ليتنى لم تلد ليتنى لا كنت شيئا ليتنى كنت نسيا مفسيا **وكان**  
 يحب لصلاة في وسط الليل **وكان** اذا حصل للناس هم خلع ثيابه ولبس  
 ثوبا قصيرا لا يكاد يبلغ ركبتيه ثم يرفع صوته بالبكاء والاستفار وعيناه  
 تذر فان حتى يقضى عليه **وكان** يجعل جرابا لذيق على ظهره للاهل والائتاء  
 فقال لبعضهم دعنى حمل عنك فقال ومن يحمل عنى يوم القيمة **ومناقبه**  
**رضي الله عنه** كثيرة **اخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان  
 يك في امتي احد فانه **عمر بن عبد بن ابي وقاص** رضي الله عنه قال استأذن  
 عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قرى بني كعبته

Copyright © King Saud University